

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وقال أبو سليمان في حديث أبي ذر أنه خرج في لقاح رسول الله ﷺ وكانت ترعى البيضاء فأجذب ما هناك فقربوها إلى الغابة تصيب من أثلها وطرفائها وتعدو في الشجر قال أبو ذر فإني لفي منزلي واللقاح قد روحت وعطنت وحلبت عتمتها ونمنا فلما كان في الليل أحرق بنا عينة بن حصن في أربعين فارسا واستاقوا اللقاح وذكر حديثا فيه طول قال وكان رسول الله ﷺ قال لي إني أخاف عليك من هذه الضاحية أن يغير عليك عينة يرويه الواقدي حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه .

اللقاح جمع لقحة وهي التي نتجت حديثا فهي لقحة ولقوح شهرين أو ثلاثة ثم هي لبون بعد ذلك .

وقوله تعدو في الشجر معناه تقيم وترعى ويقال للإبل المقيمة في الخلعة العوادي والخلعة من النبات ما لا ملوحة فيه يقال إبل عادية وعواد .

وقال ابن الأعرابي يقال للخلعة العدو فإذا رعتها الإبل فهي عواد فإذا كانت الإبل مقيمة في الحمض وهو من النبات ما فيه ملوحة قيل إبل أوارك وقد أدركت تأرك إذا قامت في الحمض قال كثير وإن الذي ينوي من المال أهلها أوارك لما تألف وعوادي وقوله روحت أي ردت من العشي .

وعطنت أي أنيخت في مباركها وأصل العطن مناخ الإبل حول البئر ثم صار كل منزل لها يسمى